

أوضاع المشرق العربي قبيل الفتح العثماني تحطمت وحدة الدولة العباسية اثر سقوط بغداد عاصمة الدولة على يد هولاكو زعيم النار والمغول سنة 1258 م بعد أن تم قتل الخليفة العباسي المستعصم و أولاده، وبسقوط الدولة العباسية أصاب الاختلال والانهيار الأنظمة كافة من سياسية واجتماعية واقتصادية. أولاً: الأوضاع السياسية: العراق: بعد سقوط بغداد واستيلاء المغول على الأجزاء الشرقية للدولة لمدة استمرت حوالي القرنين (1258-1401 م)، استطاع التركمان منازعتهم الحكم حيث استطاع أوزون حسن من حكم إيران والعراق ولكن دولته أصيبت بالضعف فاستولى عليها الصفويون في القرن الخامس عشر. طمع الصفويون في العراق فقاموا بالاستيلاء على جنوبه بما في ذلك بغداد وكربلاء والنجف لاحتوائها على العتبات المقدسة عند الشيعة الصفويين، هذا فضلاً عن موقعها التجاري الهام على الخليج العربي ووفرة الثروة الاقتصادية،